النشاط الثقافي في العالم العربي

لبنان

١. موسم محاضرات

عاد النشاط إلى الاوساط الفكرية في لبنان ، بعد فتور الصيف ، وتفرق الناس في المصايف .

عاد النشاط هذه المرة مقدماً بين يديه برامج ثقافية حافلة بمحاضرات تتناول موضوعات هامة ، ويعالجها اربابها من المختصين . .

وكانت الندوة اللبنانية اول من بدأ باعلان برنامجه وباشر بتحقيقه ، فقد كانت محاضرة الاستاذ ميشال شيحا « شخصية لبنان » طليعة موسم الندوة . وقد تحدث فيها عن ما وصفه بحضور لبنان في كل مكان ، وكانت لهجته واضحة في إقحام لبنان في البحر المتوسط ووجوب تحرره من الطابع العربي ، وكان واضحاً ان المحاضر إنما يصدر عن عاطفة خاصة تمنعه عن رؤية الواقع الحي ، وتحيد به عن المنطق العلمي السليم .

وفي حلقة أخرى من حلقات الندوة اللبنانية افتتح الاستاذ رينيه حبشي مجموعة من المحاضرات بعنوان « اضطرابات الضمير الحديث وآماله » . وكانت المحاضرة الاولى تتناول موضوع « ثلاثة رجال أمام العبث : نيتشه وجيد وكامو » والمحاضرات التالية تتناول فلسفة سارتر وغبريال مارسيل ، وروايات غراهام غرين وجورج برنانوس .. وغيرهم .

وسنشهد هذا العام في الندوة اللبنانية سلاسل مختلفة من المحاضرات ، ففي مقومات المستقبل اللبناني سيتحدث ثلاثة عشر محاضراً من بينهم الاساتذة صائب سلام وفيليب تقلا وإبراهيم عبدالعال وسعيد عقل ونجيب صدقه وسليم حيدر وحميد فرنجيه .

وفي ما تسميه « الندوة » « القوى الملتزمة » سيتحدث ستة محاضرين عن التقدمية الاشتراكية ، والكتائب ، والنداء القومي وما يتصل بذلك من نشاط حزبي أو اجتماعي .

وتحت عنوان « محطات العالم » سيتحدث نخبة من رجال السلك السياسي عن مشاهداتهم في مختلف بلاد العالم ، فيقدم السلسلة الاستاذ فؤاد عمون ، ثم يتحدث الاساتذة : وجيه رستم عن البرازيل ، وشارل حلو عن الفاتيكان ، ولويس دوما عن الصين ، وحبيب ابو شهلا عن الولايات المتحدة ، واميل خوري عن ما علمته الحياة في تنقلاته .

وتتناول السلسلة الرابعة « العلم والانسان » فيتحدث اربع محاضرين عن بعض مكتشفات العلم في الذرة او في بعض الامراض .

ووضعت الندوة عنوان « ثقافة وتفاعل » لمجموعة من المحاضرات المتفرقة يتحدث فيها احد عشر محاضراً من بينهم الاساتذة : صبحي المحصاني ، وكلود طه حسين ، وفؤاد البستاني وكمال جنبلاط .

هذا هو ملخص ما تنوي الندوة اللبنانية ان يدور عليه نشاطها هذا الموسم .

اما الجامعة الاميركية فقد اعدت لهذا الموسم عدته ايضاً ، فقررت ان تنظم سلسلة حافلة من المحاضرات في قاعة « وست » وكان اول من تكلم فيها الدكتور محمود حسن وزير الباكستان

---

٢ – « ما حققه الشعر الاميركي المعاصر » بقلم لويز بوغان ، وهي دراسة قصيرة ولكنها عميقة للشعر الاميركي المعاصر في خمسين عاماً (١٩٠٠ – ١٩٥٠) كتبتها ناقدة مجلة « النيو يوركر » وهي نفسها شاعرة معروفة . وتنتهي الدراسة بمنتخبات شعرية .

٣ – « سيادات وسلطات » بقلم جورج سانتايانا ، وهو يتناول افكاراً هامة عن المجتمع والحكومة ، تتخذ شكل دراسات عن علائق الناس فيما بينهم ، وفي الاسرة وفي المجتمع وفي الدولة وفي العالم .

٤ – « مسلك الحياة » بقلم لويس ممفورد ، الناقد والفيلسوف المعروف ، وهو يتناول في كتابه هذا القضايا الثقافية والاجتماعية ، ويتم هنا نظامه الفلسفي الذي عرضه في كتبه السابقة « التكنيك والمدنية » و « الثقافة والمدن » و « وضع الانسان » . وممفورد يعرض في هذا الكتاب نظريته في « الانسان العام المتزن » .

٥ – « اندريه جيد » بقلم البرت غيرار ، وهو احد اساتذة جامعة هارفرد وهو يعنى في هذه الدراسة بفن القصة خصوصاً لدى الاديب الفرنسي العظيم ، ويعرض سلسلة من الابحاث غايتها فهم اندريه جيد في جميع مظاهره .

٦ – « الرجل الذي لا يرى » . وهي الرواية الاولى التي يكتبها مؤلف زنجي شاب ويعرض فيها الوضع غير الطبيعي الذي يعيش فيه الزنوج في المجتمع الاميركي . ويمتزج في هذه الرواية الحس الفكاهي والعاطفة القاسية والشعور المؤثر وكلها تكسبها ميزة معقدة .

النشاط الثقافي في العالم العربي

في سورية ولبنان، فتحدث عن الحركة الرومانطيكية في الادب الانكليزي . وسيتوالى على منبر « وست هول » عدد من اساتذة الجامعه وزائريها ، منهم الاساتذة اسحق موسى الحسيني، وسعيد عقل وبشر فارس ، وجميل صليبا ، وعبد الكريم الازري ، وادمون رباط .

ولم يتخلف المعهد الثقافي الايطالي ببيروت عن المساهمة في هذا النشاط المركز حول المحاضرات ، فقد اصبح لهذا المعهد رواد واصدقاء يعود الفضل في توثيق صلتهم الى الدكتور مارتينو مورينو ، مدير المعهد ، الذي افتتح موسم المحاضرات بمحاضرة القاها عن « دانتي وأبي العلاء المعري » .

اما كلية المقاصد ، فيبدو انها تنوي ان تجابه الوسط المفكر بمحاضرات يجمع بينها جامع من الوحدة والانسجام من ناحية ، وتعالج موضوعاً من اخطر موضوعات وجودنا وحياتنا ، وقد وضعت لهذه المحاضرات عنواناً هو « نحو عالم عربي افضل » . وسيتناول الموضوع من الناحية الاجتماعية الدكتور محمد عوض محمد مدير جامعة الاسكندرية ، ومن الناحية السياسية الدكتور محمد كامل سليم عميد كلية الآداب بالقاهرة ، ومن الناحية الاقتصادية الدكتور احمد السمان عميد كلية الحقوق في دمشق ، ومن الناحية الثقافية الدكتور قسطنطين زريق نائب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت .

تلك هي بعض محاضرات الموسم القادم .

وتلك هي اسماء الاعلام الذين سيعالجون موضوعاتها .

والموضوعات اكثرها مفيد ، مثمر ، والاسماء اكثرها جدير بما يعالج ، فمن المنتظر ، اذن ، ان يكون موسم بيروت ، هذه المرة حافلاً بكل ما يغذي العقل ويرود الآفاق الجديدة ، ولكن ، هل يكون كذلك ؟

ذلك ما سوف نجيب عليه، شهراً بعد شهر، في اعدادنا المقبلة.

٢ . اهل القلم في لبنان

بعد ان اقتصر نشاط اهل القلم في لبنان على احياء حفلات الذكرى ، بدأ المجلس الاداري بوضع برنامج لنشاط الجمعية المقبل . وخاصة بعد ان صدقت ميزانية وزارة التربية وفيها اربعون الف ليرة باسم اهل القلم .

وقد قال الاستاذ صلاح لبكي ، رئيس اهل القلم ، لأحد محرري « الآداب » ان في رأس مشروعات الجمعية اختيار ناد فخم مؤلف من قاعة محاضرات واربع غرف ومكتبة كبيرة كما انه يفكر في توجيه دعوة الى ادباء العرب لعقد اسبوع ادبي في بيروت ، يكون واسطة تعارف بين ادباء لبنان وادباء الاقطار العربية .

اشتات ادبية

● في الحادي والعشرين من تشرين الاول الماضي ، غاب وجه من احب الوجوه الى الشعر ورواده، في لبنان، لقد سكت حبيب تابت عن انشاد الشعر ، كما سكت عن الرد على المرضى الذين كانوا يجدون فيه جواباً شافياً ، ونفساً مؤملة .

وشاعرنا الراحل طبيب لامع، تخرج من كلية الطب الفرنسية ببيروت، ثم تخصص في باريس في الامراض الجلدية .

ومن آثاره المطبوعة : المرأة والجمال، وعشتروت وادونيس . ومن آثاره المخطوطة : ديوانا شعر .

غاب حبيب ، مخلفاً وراءه هذه الآثار ... ورفاقاً عديدين عيونهم دامعة ، وقلوبهم لا يخفف من أساها العزاء ...

● اقامت ادارة « النقطة الرابعة » مباراة للثقافة والسياحة في الشرق الادنى لوضع ثلاث لوحات تمثل تاريخ الثقافة في هذه البلاد . وقد نال احدى هذه الجوائز الرسام المعروف الأستاذ مصطفى فروخ .

● احتفلت «جمعية العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان» باحياء ذكرى تولستوي في لبنان فأقامت معرضاً حافلاً عن مؤلف « انا كارينينا » رافقه فيلم ومحاضرة عن حياة الكاتب الروسي الكبير واثره في الادب العالمي الحديث .

● بدأ الاستاذ مارون عبود سلسلة جديدة من المقالات في الزميلة « الاحد » بعنوان « ساندويش » بعد ان انتهت مقالاته السابقة « من الجراب » ، وليس صحيحاً ما ظنه بعضهم ان الجراب فرغ فبدأ بادب «السندشة » ... وكل ما في الامر ان الجراب طفح ، فسواه كتاباً ... ولعل كتاباً طريفاً آخر يطل على القراء من وراء « الساندويش » ، فيقرأونه على الماشي ويزدردونه بنهم ولذة ...

● اقامت جمعية اهل القلم بالاشتراك مع جامعة الهيئات النسائية في لبنان حفلة احيت فيها ذكرى فقيدة الادب المرحومة سلمى صايغ . وقد تكلم في هذه الحفلة الاستاذ صلاح الاسير، والدكتور نجيب صدقه مدير التربية الوطنية ، والآنسة ابتهاج قدورة ، والسيدة الين ريحان ، والسيدة نجلا كفوري ، والاستاذ محمد جميل بيهم ، والسيدة املي فارس ابراهيم ، والدكتور قسطنطين زريق .

النشاط الثقافي في العالم العربي

وتبقى الجوائز الأدبية السنوية التي قررت جمعية اهل القلم مبدأ توزيعها كل عام على المستحقين من رجال الفكر ، ولكن الخلاف لا يزال قائماً بين اعضاء الجمعية في طريقة التوزيع. وقد تركزت الاتجاهات كلها حول اقتراحين : أولهما تقدير الكتب التي صدرت عام ١٩٥٣ — وفي كل عام بعده — ومنح صاحب الكتاب الفائز جائزة مالية . ويجري ذلك على كل نوع من أنواع الادب .

والاقتراح الثاني أن تمنح الجمعية مساعدات مالية للمؤلفين لنشر مؤلفاتهم المخطوطة القيمة .

وبعد كتابة ما تقدم علمنا أن جمعية أهل القلم نشرت اخيراً بياناً تعلن فيه انها خصصت خمس جوائز مالية ، كل جائزة قيمتها ثلاثة آلاف ليرة لبنانية ، وذلك لأحسن كتاب مطبوع نشره مؤلف لبناني عام ١٩٥٣ في أي من الموضوعات التالية :

١ — افضل سيرة شخصية لبنانية .
٢ — افضل رواية .
٣ — افضل ديوان شعر .
٤ — افضل دراسة تاريخية أو علمية أو فنية أو لغوية .
٥ — أفضل مسرحية .

وسيكون لدار النشر التي تولت طبع كل كتاب ينال احدى هذه الجوائز ، عشرة بالمئة من قيمة الجائزة .

مصر

حياة الاديب وادبه

كتب الاستاذ سلامه موسى في « اخبار اليوم » (تاريخ ٥٣/١١/٧) مقالاً قيماً بعنوان « حياة الاديب جزء من ادبه » استهله بقوله : « اذا كان الادب اختياراً للالفاظ وترتيباً للمعاني فهو صنعة فقط . اما اذا كان حياة يحياها الادب وكفاحاً لتحقيق الانسانية والشرف ، فهو عندئذ فن . واعظم الفنون في العالم فن الحياة » .

ويرى الكاتب ان كثيرين ممن يسمون ادباء في العصور الماضية لا يمكن ان يوصفوا الا بانهم كانوا يحسنون الصنعة ؛ « اما الفن ، اي النظرة الاستيعابية للحياة وفلسفة العيش ومعاني الحرية والولاء للبشر وتقديس الفكر ومكافحة الظلم ، كل هذا واكثر منه ، مما نعده في ايامنا من الهموم الاولى للاديب ، فلم يكونوا يعرفونه إلا في الأقل او النادر ، مثل المعري او الجاحظ ، الاديبين الملهمين . »

ويتساءل الاستاذ سلامه موسى بعد ذلك : « الم يكن المتنبي اديباً عظيماً » ويجيب بالنفي معللاً : « ذلك انه ارصد حياته ، وهي اغلى ما يملك ، كي يؤلف القصائد في مدح الامراء والاثرياء . واعظم منه الف مرة المعري الذي أصر على ان يحيا حياته كما يمليها عليه ضميره . ولذلك تشع قصائده اشعاعات الحرية والشرف والانسانية . »

وبعد ان يعقد الكاتب مقارنة بين المعري والمتنبي يقول ان حياة الاديب المعاصر هي مؤلفه الاول في الادب ؛ ثم يذكر طه حسين فيقول ان حياته « تفضل جميع مؤلفاته ، لاننا نستطيع ان نستخلص منها عبراً في الرجولة والفهم والشهامة والقصد . لقد فقد الرؤية فاستبدل بها الرؤيا ، وحسبه في مؤلفه الاول هذا ، ان تكون حياته حافزاً لشبابنا كي يرتفعوا او يحاولوا الارتفاع الى مقامه ، وهم مع ذلك مبصرون » .

وينتهي الاستاذ سلامة موسى الى القول بان الاديب مدعو اليوم الى ادب الكفاح ، لأن حياته كلها حياة كفاح .

احتجاب « الكتاب »

لم تصدر الزميلة المصرية « الكتاب » في الشهرين الماضيين كعادتها بعد العطلة الصيفية ، فتناقلت الالسن انها قد توقفت عن الصدور . وقد علمنا من وكيل دار المعارف في بيروت ان « الكتاب » قد احتجب موقتاً ولا ينتظر ان تعود قريباً الى الصدور ، وان دار المعارف في مصر تتردد في ان تصدرها مرة كل ثلاثة اشهر او تمتنع عن اصدارها البتة .

وأياً ما كان ، فان هذا دليل جديد على ما تعانيه الصحافة الادبية في البلاد العربية من ازمات يؤثر المسؤولون من الحكام ان يتجاهلوها ، منكرين بذلك ما تؤديه الصحافة الادبية الراقية الواعية من خدمات لمختلف الطبقات .

ان « الآداب » تتألم اشد الالم لاحتجاب الزميلة « الكتاب » ولو مؤقتاً ، وتناشد دار المعارف في مصر ، وهي المؤسسة الغنية ، ان تعيد النظر في موقفها . فعسى ان تعود « الكتاب » الى الظهور في وقت قريب ، فتستأنف الى جانب الزميلات الادبية في الاقطار العربية الرسالة التي بدأتها منذ سنين .

قصة هندية

كتب الاستاذ عباس محمود العقاد في « اخبار اليوم » (٥٣/١١/١٤) يتحدث عن القصص التي فازت اخيراً بجائزة « نيويورك هيرالد تريبيون » الاميركية والتي اشترك فيها كتاب قصصيون من جميع انحاء العالم ، فذهب الى ان قصة « عينا ليلى » * التي كتبها المؤلف الهندي ك.ت. محمد هي اروع هذه الاقاصيص ، بل هي « في الحق اجود قصص المجموعة بغير مزاحم ، ويصح ان يقال ان الاجحاف قد ناله غبناً لأنه نال الجائزة كما نالها الآخرون بغير تمييز . »

ويقول الاستاذ العقاد بعد ذلك : « ولا اذكر انني قرأت في القصص الحديثة قصة تعرض للقارىء من مشكلات الحياة وسخريات القدر وطوايا النفوس البشرية في محنتها بعض ما اشتملت عليه هذه الصفحات القلائل ، مع اللباقة في اسلوب الاداء والقدرة على سرد الغرائب في القالب المألوف . »

وهكذا يذهب الكاتب المصري الى اتهام النقاد الغربيين بالتحيز ويقول صراحة « ان النقاد الغربيين قلما يعترفون لأحد في العالم الشرقي او العالم الاسلامي بمزية ادبية راجحة بين الكتاب العالميين » .

★ صدرت هذه القصة في مجموعة « عشر قصص عالمية » التي نقلها الى العربية الدكتور سهيل ادريس .

النشاط الثقافي في العالم العربي

العراق

حول المعرض الفني الثالث في المعهد الثقافي

حينما قرأت للاستاذ عطا صبري في عدد اكتوبر عنوان نقده للمعرض الفني الثالث في المعهد الثقافي البريطاني ببغداد توقعت ان اقرأ مقالاً في النقد التصويري يعهد له بعرض سريع لمحتويات المعرض واسماء الفنانين . ويتلو ذلك حكم الناقد على قيم اللوحات : تفاهتها او روعتها ، منظوراً من زاوية فنية مذهبية معينة . ولكن ظني خاب فيه .

والواقع ان تحمل الناقد لمثل هذه المسئولية هو الوضع الايجابي للنقد في العصر الراهن . فالكتابة عن معرض فني معين في مجلة ادبية وبقلم رسام معاصر يستدعي تطوير الموضوع من مجرد العرض الصحفي الى كونه تشريحاً دقيقاً يستشف منه القارىء مدى تطور العمل الفني ومعناه ، مثلما يستشف منه قيمة المسئولية التي يتحملها الفنان في ادائه . ذلك ان سلسلة المعارض التصويرية هي الخط البياني لنمو العمل الفني كما انها مقياس الذوق الفني العام . وحينما يتحمل الفنان مسئولية عرض اللوحة الفنية فهو اشبه شيء بالشاعر او القصاص الذي يختار نشر قصيدة او قصة لأنه اذ يقرر نشرها يضع لنفسه نهائياً الحد الذي يحمي آثاره من قلمه . فاللوحة الفنية عرضة للنمو في مرسم الفنان حتى موعد عرضها . ومن ثم فان تقديم الرسام بلوحاته الى الرواق هو الضربة الاخيرة من فرشاته او ان اشتراكه في المعرض الفني هو موقفه الحاسم .

وعلى هذا فليس من السهولة ان يزج الرسام بنفسه في المعرض لأن موقفه في مثل هذا الحال موقف دقيق يحمله كل النتائج المتوقعة مثلما يسجل معنى عرضه ومغزى اشتراكه في اللعبة مع الآخرين ، ولعل هذه المشكلة بالذات هي التي جعلت بعض الفنانين يترددون كثيراً قبل ان يقدموا على عرض آثارهم . فقد اسنمر النحات المعاصر (جيوكاميتي) على نحت تماثيله ليحطمها بعد انجازها فهو يخشى ان يقدم للحضارة اثراً فنياً لم يقتنع بعد بكماله . كما ان القصاص النمساوي الشهير (كافكا) لم ينشر طيلة حياته اية رواية او اقصوصة لانه لم يكن مقتنعاً بروعتها .

وثمة ملاحظة جديرة بالذكر . وهي ان الفنان اليوم لم يعد بالفنان الفردي . فقد مضى عصر العزلة والتشاؤم والبحث وراء القيم الادائية المحض بمضي الحرب العظمى الاولى وفترة ما بين الحربين . واصبح التراث الذي اينعه الفنان التكعيبي والتعبيري والسوريالي والوحشي اليوم نقطة الانطلاق الجديدة لمشاكل جديدة تعبر عن روح العصر الانسانية وسمة كفاح الجيل والتزامه وكلها تقتضيهم يقظة القيم الروحية الآنية . فاذا ينتظر اذن من فنان مُعاصر إلا ان يكون مرآة عصره المتحسن .؟ وهكذا فليس المعرض الفني هو الحفلة العابرة التي يتمتع بها الزائرون ، ولكنه الطبعة الاولى لديوان ينتظر من القراء قراءته ووعيه ، ومن النقاد نقده . ليس هو موقف الفنان الشخصي فحسب ، وانما هو مقياس نضجه ايضاً ، بل مقياس نضج المستوى الفني نفسه ومدى انسجامه وروح العصر .

وهكذا . ففي ضوء هاتين القيمتين ، وهما مسؤولية المعرض الفني ، ومدى تعبيره عن روح العصر كان على الناقد ان ينتقد المعرض الذي انا بصدده . فالملاحظات التي ابداها الاستاذ عطا صبري لا تتعدى كونها اشارات مختصرة الى مواهب الرسامين واسماء بعض لوحاتهم ومدى تأثرهم بالاجواء المدرسية الاوربية والتي صهرت مرحلة تحصيلهم الفني . والاشارة كذلك الى اقبال الجمهور على زيارة المعرض محدداً بالارقام والى اشتراك بعض الرسامين الاجانب للاستنتاج من ذلك كله والدلالة على نجاحه . في حين ان ما ينتظر منه في مثل هذه الحال هو اتخاذ اللوحات بداية للتوصل الى الحكم على المعرض والفنان . اي ان الناقد بدأ بداية معكوسة تماماً للنقد الصحيح فخلق مجالا تفسيرياً بدل ان يخلق مجالاً تعليلياً .

اما عن نتيجة المعرض الحقيقية والمسؤولية التي يتحملها الفنان العارض فيه ومدى تعبيره عن المستوى الفني في العراق وروح العصر ، فلنتساءل ترى اية مسؤولية يمكن ان تناط به ...؟

لقد كان عام ١٩٥٣ عاماً حافلا بعدة معارض تصويرية اهمها معرض (جماعة بغداد للفن الحديث) و (جماعة الرواد) و (اصدقاء الفن) عدا المعارض المدرسية والجامعية ، فمن نوع اللوحات ومن وحدة الاساليب لدى كل جماعة عارضة ، بامكاننا ان نستشف معنى المسؤولية التي كان يتحملها كل معرض . فجماعتا (بغداد) و (والرواد) عرضتا عموماً خلاصة التجارب الحديثة المبتدعة وجمعية (اصدقاء الفن) عبرت عن وحدة الفنانين في العراق والمعارض المدرسية اظهرت استعداد الاجيال الناشئة ، فأي مسؤولية تحملها المعهد الثقافي البريطاني .؟ هذا ما كان على الاستاذ عطا معالجته . اما من وجهة نظري فهذه المسؤولية عند الرسامين المشتركين لم تكن سوى عرض

اشتات من البلاد العربية

* أصدرت مجلة « الندوة » التونسية عدداً ممتازاً خاصاً بالاديب التونسي الخالد ابي القاسم الشابي بمناسبة ذكراه التاسعة عشرة . ومن الذين اشتركوا في تحريره الاستاذان الشاذلي القليبي وعبدالله شريط .

* احتفلت محطة اذاعة طرابلس الغرب المحلية في الشهر الماضي بالذكرى التاسعة عشرة لوفاة الشاعر التونسي ابي القاسم الشابي ، فقدمت برنامجاً خاصاً تضمن احاديث كتبها السادة علي مصطفى المصراتي وابو القاسم محمد كرو ومحمد ابو عامر .

وعلى ذكر الشابي نذكر ان الاديب الطرابلسي الاستاذ فؤاد الكعبازي كان قد القى في نادي « دانتي » بطرابلس الغرب محاضرة قيمة باللغة الايطالية عن الشاعر الشابي وليوباردي الشاعر الايطالي . وقد امتازت محاضرته بمقارنة دقيقة بين شعر الشاعرين كما انه ترجم بعض شعر الشابي الى الايطالية .

* صدرت في بغداد في الشهر الماضي ثلاث مجلات ادبية جديدة هي : (الرسالة الخالدة) لصاحبها ورئيس تحريرها محمد منير آل ياسين المحامي ، و (صدى المستقبل) لصاحبها رسمي العاصل ، و (القلم) لصاحبها المحامي ناجي الراضي ، فنرجو لها النجاح والازدهار .

* يصدر قريباً في مصر قانون حماية الملكية الادبية والفنية . وتنص بعض مواده على معاقبة سارق الانتاج بالسجن .

* اختار مجمع اللغة العربية في القاهرة قصيدة لشاعر تونسي نال بها جائزة (النشيد الليبي) الذي كان قد اعلن عنه .

اللوحات في مناسبة ما ، بل في مناسبة تذكرهم بالبلاد التي أتوا فيها تحصيلهم . هذا على احسن الفروض . ومثل هذه المسؤولية ليست جديرة بالتحمل بذلك ان المعرض الفني اداة جديدة لعرض العمل الفني . وعلى الفنان ان لا يضع نصب عينيه مجرد ممارسة هذه الاداة بل ممارستها بطريقة مرضية . كما ان اشتراك الفنان العراقي اليوم في معرض تهيئة مؤسسة اجنبية يتضمن قبوله لمنطقها في اعداد المعرض . وليس الاشتراك في المعرض الاجنبي بذاته امراً مرفوضاً بل المرفوض هو مغزى المعرض الذي تقيمه تلك المؤسسة اذا هو لم يكن مغزى ايجابياً لا يهدف الى اكثر من تشجيع الفنان وابراز مواهبه . فقد ساهم مثلاً معظم الفنانين العراقيين في المعرض الدولي المقام في الهند خلال العام الماضي وفي النية ان تهيء الحكومة الهندية معرضاً للرسامين العراقيين في بلادها . ولكن ما معنى ان تقيم مؤسسة (استعمارية) كالمعهد الثقافي البريطاني معرضاً للرسامين العراقيين ..؟

والواقع ان على الفنان ان يتساءل قبل ان يزج نفسه في اي معرض عما اذا كان هذا الالتزام الذي يقدم عليه يتفق ورغبته الاكيدة وحريته في الفعل . وعما اذا كان واثقاً من صواب المسؤولية التي سيتحملها . اذ لا يصح ان ينتظر الرسام الفرصة السانحة كيما يرسل بلوحاته جزافاً وكيفما اتفق . واعرف رساماً كان يتلهف لأية مناسبة يعرض فيها رسومه ولكنه لم يحظ لسوء حظه بواحدة منها إلا وأساءت اليه .

والظاهر ان جلة الرسامين المشتركين في المعرض البريطاني لم يقدروا العبء الملقى على عاتقهم مثلما كانت المؤسسة المنظمة للمعرض تقدره لنفسها. ففي حين كان الرسام ينظر الى المعرض كوسيلة للعرض — وربما لبيع اللوحات — فحسب ، كانت المؤسسة تحاول اظهار عطفها على الفنان العراقي مثلما تروج للفنان البريطاني . فقد ضمت القاعة لوحات لرسامين بريطانيين مثلما ضمت لوحات اخرى لرسامين عراقيين . وهكذا لا نكاد نجد اية مسؤولية جدية يتحملها الرسامون العراقيون المشتركون في المعرض .

اما عن مدى تعبير المعرض عن روح العصر ونفسية الجيل ومستوى التطور الفني في العراق فان غمز اللوحات نفسها هو ما سيوصلنا الى ذلك . واول ما يباغت الناظر هو اناقة العرض وانعدام وحدة الاسلوب . فقد كانت في المعرض جلة من اساليب تجمع ما بين الغث والثمين والجيد والردىء والقديم والحديث . فثمة لوحات اكاديمية واخرى انطباعية واخرى تجريدية واخرى لا يمكن نسبتها لأية مدرسة او مذهب . فقد عرضت بعض اللوحات على انها سوريالية (للرسام قاسم ناجي) في حين ان اسلوبها لا يستند الى اي منطق حديث بله سوريالي . وقد وصفها عطا صبري نفسه بانها صور رومانية .

ومثل هذا التباين في الطرائق والاساليب قد يقدم لنا صورة شاملة عن الفن التصويري في العراق لولا انه لا يمثل كل الفنانين المبرزين مثلما يشوه المظهر الفني الحقيقي . ذلك ان اختيار الرسوم الرديئة والاكاديمية لا يمثل سوى الوجهة المظلمة من الفن .

وهكذا فالمعرض لا يمثل نمو التطور الفني وحلاصته مثلما يمثل واقعه . فاذا كانت الغاية ان تمثل اللوحات زبدة الجهود المبذولة للتقدم الفني فواقع الحال لم يجيء ذلك كما يرام . لانه ابرز لنا المظهر الاكاديمي اكثر من ابرازه للمظهر الحديث .

هذا تعليق عابر انبه به زميلي الاستاذ عطا صبري الى بعض المآخذ مثلما اهيب باخواني الرسامين ألا يتسرعوا في الاشتراك بالمعارض التصويرية من غير تروٍ. كما انه اخيراً تصحيح لما قد علق بذهن القارىء من انطباع خاطيء عن التصوير في العراق ، وعن نفسية الفنان العراقي .

شاكر حسن سعيد — من جماعة بغداد للفن الحديث

سوريا

الجامعة والمجمع

— كان اعضاء المجمع العلمي العربي قد انتخبوا الاستاذ خليل مردم بك ، وزير الخارجية رئيساً للمجمع العلمي باجماع الاصوات خلفاً للرئيس الراحل العلامة محمد كرد علي. وقد صدر منذ اسبوعين مرسوم جمهوري يجيز الجمع بين منصب الوزارة ورئاسة المجمع ويسمي الاستاذ مردم بك رئيساً .

— كان بين ممثلي سورية في مؤتمر جامعة برنستون للشؤون الاسلامية الدكتور سامي الميداني رئيس الجامعة السورية وعميد كلية الحقوق. وقد شاركه في هذا التمثيل الاستاذ شفيق جبري عميد كلية الاداب والاستاذ مصطفى الزرقا استاذ القانون المدني والشريعة الاسلامية في كلية الحقوق وقد عاد الدكتور الميداني بعد ان جال في الولايات المتحدة بعض أشهر الصيف يزور الجامعات وسيعود في الشهر المقبل الاستاذان جبري والزرقا .

— وافقت المقامات الرسمية على انتداب الدكتور عزت النص احد اساتذة الجامعة السورية الى مصر لتدريس جغرافية البلاد العربية في معهد الدراسات العربية العالي الذي يشرف عليه الاستاذ ساطع الحصري وتنفق عليه ، جامعة الدول العربية .

في التعليم

— في برامج وزارة المعارف السورية عناية خاصة بالقضية الفلسطينية . وقد اذاعت الوزارة بلاغاً تحدثت فيه عن هذه القضية (وانها من اهم القضايا التاريخية التي واجهت العالم العربي وان ملابساتها تشغل اهتمام كافة الشعوب العربية بصورة خاصة والشعوب الاخرى بصورة عامة . وان وزارة المعارف قد رأت من واجبها القومي بيان جميع ادوار هذه القضية وما رافقها من تطورات وحوادث ووقائع توضح للنشء بأن فلسطين جزء من بلاده اقتطع اقتطاعاً بتأثير المؤامرات والدسائس الاجنبية والاستعمارية . وانها لهذا اصدرت ثلاثة كتب مؤتمة مدرسية خاصة بفلسطين توضع بين ايدي الطلاب والطالبات لمطالعتها كتوضيح وإتمام للمواد التي تضمنتها الكتب المدرسية المؤتمة والمقررة.)

وهذه الكتب الثلاثة هي: كتاب فلسطين العربية لصف الشهادة الابتدائية. كتاب فلسطين العربية لصف الشهادة المتوسطة . كتاب المسألة الفلسطينية وتاريخها السياسي الحديث لصف الشهادة الثانوية (البكالوريا)

اجمل المسرحيات

الموضوعة والمترجمة

في عدد القصة القادم

النشاط الثقافي في العالم العربي

المطبوعات

– صدر للدكتور مصطفى حسني السباعي – المرشد العام للاخوان المسلمين سابقاً وأحد اساتذة كلية الحقوق من قبل – رسالة بعنوان (نظام السلم والحرب في الاسلام) . والرسالة احدى الحلقات من سلسلة بعنوان (هذا هو الاسلام) وتبحث الفكرة الاسلامية الحديثة . وقد اصدرتها لجنة الطلاب الجامعيين في عباد الرحمن في بيروت

– صدر ديوان الدكتور بديع حقي وهو بعنوان (سحر) في طبع انيق ومقدمة عن فن الشعر تشرح رأي المؤلف في الشعر .

– صدر (زهرة الادلفايس) للدكتور مصطفى البارودي استاذ الحقوق الادارية في كلية الحقوق بدمشق وهو من الشعر الوجداني المنثور .

– صدر اخيراً عن دار اليقظة في جملة مطبوعاتها الادبية ، بالاضافة الى ما كانت اصدرته من قبل واشارت اليه « الآداب » في حينه ، الكتب التالية :

١ – مختارات من روائع الادب الالماني ترجمة فؤاد ايوب .
٢ – نيتوتشكا لدوستويفسكي ترجمة سامي الدروبي .
٣ – قوي كالموت لجي ده موباسان ترجمة ابراهيم الحلو .
٤ – الاخوة كارمازوف لدوستويفسكي (الجزء الاول)
٥ – السافطون لمكسيم جوركي ترجمة فواد ايوب .
٦ – عقل وعاطفة لجين اوستن ترجمة رضا حواري
٧ – بين جوركي تشيكوف (مراسلات) ترجمة جلال الشريف
٨ – ابنة الضابط لبوشكين ترجمة سامي الدروبي

وسيصدر في هذه المجموعة : الجريمة والعقاب ، حياة صاخبة ، حب وحرب . ويلاحظ القارىء ان بعضاً من هذه الكتب خلو من الاشارة الى الذين قاموا بالترجمة او اشرفوا عليها او صححوها .

– بين منشورات دار اليقظة كتاب مشاكل العالم العربي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهو احد الكتابين اللذين تقاسما جائزة جامعة الدول العربية في هذا الموضوع . والكتاب للاستاذ محمد عزة دروزه وأما الآخر معالم الحياة العربية الجديدة فللدكتور منيف الرزاز .

– بدأ المجمع العلمي طبع المجلدة الثانية من تاريخ ابن عساكر بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

– انتهت المطبعة الهاشمية من طبع الجزء الثالث من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي – وهو من اجمع كتب التراجم – لحساب احدى الجمعيات الاستشراقية في المانيا . وهذا بتحقيق الاستاذ (ديدرنغ) المستشرق السويدي .

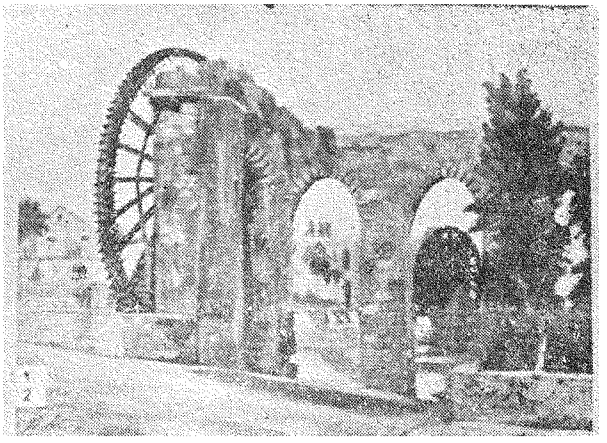

نواعير حماه – لشريف الاورفلي

المعرض الرابع للفنون الجميلة

افتتح في دمشق في احدى قاعات المتحف الوطني واشراف مديرية الآثار العامة ، المعرض الرابع للفنون الجميلة . وهو المعرض الذي تقيمه وزارة المعارف السورية في كل عام للنتاج الفني الحديث في الرسم والنحت وتخصص له ثلاث جوائز موزعة بين الفائزين الثلاثة الاول : وقدر الجائزة الاولى الف ليرة سورية وقدر الثانية ستمائة ليرة وقدر الثالثة اربعمائة .

وقد شارك في التصوير والنحت حوالي اربعين فناناً بما ينيف عن مائة وعشرين لوحة وتمثالاً وبين هؤلاء الفنانين بعض السيدات وبعض الاجانب الذين يقيمون في دمشق ويشاركون في حياتها الفنية .

وفي حفلة الافتتاح خطب وزير المعارف الاستاذ انور ابراهيم باشا احد اساتذة كلية الحقوق في الجامعة السورية فقال : (ان مثل هذا المعرض لتشجيع الرسامين والنحاتين السوريين وتنشيطهم وتصريف انتاجهم ؛ ولزام علينا ان نعترف ان هذا التشجيع كان عاملاً ايما ياً في تقدم الحياة الفنية السورية وانتشار الدعوة في مجتمعنا لتذوق آثارها ، فقد نشأ منذ اربع سنوات عدد من النوادي والجمعيات الفنية وتعددت المعارض الخاصة في العاصمة وتحسن الانتاج الفني .. حتى اتى هذا المعرض ، وسوف تشاهدون ان الفن السوري قد شب عن الطوق واصبح لدينا ولله الحمد فنانون يطرقون كل مواضيع التصوير والنحت ويجولون في كل ميادين الابتكار والابداع ويتبعون المذاهب الفنية الكلاسيكية كما يجاورون المذاهب الجديدة كالانطباعية الحديثة والرمزية والسريالية والتكعيبية وغيرها التي يتبعها الفنانون الغربيون المعاصرون) .

ابنة الساحل – لنصير شورى

النشاط الثقافي في العالم العربي

المحاضرات

– حاضر في جمعية الفنون السورية في افتتاح موسمها الدكتور كامل عياد احد اساتذة كلية التربية في الجامعة السورية للمرة الاولى بعد عودته من القاهرة إذ شغل منصب مستشار في الادارة الثقافية عاماً واحداً .

– حاضر في جمعية اصدقاء الفنون الاستاذ شاكر مصطفى بعنوان (أومن بالفكر الحر) والدكتور بديع حقي في مختارات من شعره .

الادب والسياسة والنساء

– كانت حلقة الزهراء احدى الحلقات الادبية الخصبة وقد اشارت الآداب في خلال اشهر الشتاء الماضي الى نشاطها والمحاضرات والندوات التي كانت تقيمها .

ولن يسمع القراء شيئاً هذا الشتاء عن نشاط الندوة لان السياسة افسدت بين عضوتين كانتا مرشحتين في الانتخابات الاخيرة فسرت عدوى الخصام الى كل ما حولهما. ومن هنا كان الركود في حلقة الزهراء .

في المملكة الاردنية

فرغ الاستاذ عيسى الناعوري من تأليف رواية ادبية (Novel) بعنوان (مارس يحرق معداته) . وهي رواية اسطورية يشترك فيها عدد من الآلهة الرومانية وتهدف الى غايتين : الاولى (حب الارض) والثانية (تقبيح الحروب ، والدعوة الى سيادة السلام) . وقد جعل المؤلف الارض هي الموضوع الاهم في الرواية ، وجعل الآلهة والبشر والحروب وسائل مسخرة لها ، بعضها لخدمتها ، وبعضها لخرابها ، ولكنها – الارض – تنتصر في النهاية، وبانتصارها ينتصر السلام . وقد نظر الى الحرب من ناحيتين ، الاولى اعتبارها (جريمة عظمى) حينما تكون اعتداء على سلام الآخرين ، والثانية اعتبارها (واجباً مقدساً) حينما تكون دفاعاً عن النفس والارض والحق المغتصب . وانتهى الاستاذ الناعوري الى ان يجعل إله الحروب (مارس) يندم على شروره العظيمة ، فيحرق معداته على اقدام فينوس (إلهة الحب والجمال) وسيريس (الهة الحقول والزراعة والخصب) ويعمل على اعادة الخصب الى الارض ، بعد ان حرمها منه بالحرب .

– ستصدر مجلة اسبوعية باسم (الرأي) في عمان في مطلع العام الميلادي الجديد ، وستكون (سياسية ، اخبارية ، ادبية ، واجتماعية عامة) وتهدف الى نشر العقيدة القومية العربية، والدعوة الى وحدة العرب . وصاحب امتيازها هو الدكتور احمد الطوالبه، ورئيس تحريرها المسؤول الدكتور جورج حبشي.

كامل بكداش واولاده

قرطاسية وادوات المدارس

والمكاتب وجميع اصناف الورق

بيروت – شارع المعرض

تلفون : ٥٤/٨٨

صوت من تونس

تبدي الصحافة الادبية في تونس اهتماماً بالغاً بالنشاط الفكري في العالم العربي ، ولا سيما الزميلة الغراء « الندوة » . واننا لنلمح فيها تجاوباً فكرياً مع ما تثيره المجلات الجديدة التي ظهرت في الشرق العربي من مسائل . وهذا التصادي هو خير ما نأمله في هذا الميدان ، لأنه يدفع الى التعاون والمشاركة في حل المشاكل التي يثيرها مجتمعنا العربي في جناحيه الغربي والشرقي .

وقد طالعنا عدد ايلول (سبتمبر) من الندوة بمقال للاستاذ عبد الله شريط ، بعنوان (نهضتنا الادبية بعد نصف قرن) ، استعرض فيه الكاتب الاسئلة الجديدة التي تطرحها المجلات التي برزت اخيراً في الشرق العربي ، عن (تحديد الادب وحدوده ورسالته وميدانه) وعن (معنى الادب العربي وماهيته ورسالته.) ولعل هذه الاسئلة كانت يجب ان تطرح منذ ابتداء نهضتنا الادبية ، أو هذا ما يبدو من مقال الاستاذ شريط على الاقل . وانتهى الى القول بان ادبنا الحديث ما زال فارغاً لا يتمكن من سد حاجاتنا ودفع حياتنا الفكرية الى الامام . لأن ادباءنا ينقسمون الى فئتين : فئة عانت (حياة اللبيب) ولكنها لم تستطع ان تنهل من الثقافات المعاصرة ، واخرى حصلت على نصيب من هذه الثقافات ، إلا انها لم تستطع ان تحيا على نحو يخالف حياة غيرها من طبقة الوادعين .

وادبنا العربي مريض ، لأنه لم يتمكن بعد من ان يهضم ويتمثل كما يجب المصدرين اللذين علينا ان نقتبس من منابعهما الثروة الدافقة، ألا وهما: أدب الغرب وادبنا العربي القديم من جهة، وواقع حياتنا الاجتماعية بجميع نواحيها من جهة اخرى .

وينتهي الاستاذ شريط الى القول ، بان حالة ادبنا شبيهة بما كانت عليه في العصر الاموي واوائل العصر العباسي من قبل . ويخلص الى اننا يجب ان نصرف افضل قوانا الى الترجمة والنقل عن الامم المتحضرة ، بغية تمثل ثقافاتها تمثلاً صحيحاً :

ولكننا نسائل الكاتب الفاضل ، هل اننا نستطيع حقاً ان (نموضع) حالتنا الاجتماعية الآنية ونشبه وضعها بما كانت عليه حياة العرب في العصر الاموي ومطلع العصر العباسي ؟ ثم ، ألا يرى معنا الاستاذ شريط ان المجتمع العربي في تلك العصور ، كان قد حل معظم مشاكله من سياسية واجتماعية وتوحيدية قومية ، وبدأ بعدها يحل مشكلته الثقافية ؟ ألا يوافقنا على ان العصر الاموي كان قد تكاملت قواه الحضارية الدافقة فاستطاع آنذاك ان يحل مشكلة الهضم والتمثل ؟

« أ . ش . »